العدد ١٦١٩، ١٣/١١/١٩٨٧، ص ٤١).

وفي حديثه في القمة، قال الرئيس العراقي، صدام حسين: «إن مواقف ايران وتصرفاتها تنطوي على تهديد جسيم لكيان الأمة العربية، في حاضره ومستقبله، لا يقل، في خطورته وأبعاده المستقبلية... عن الكثير من التهديدات التي انشغلت بها الجامعة العربية على شتى المستويات واتخذت بشأنها القرارات الصريحة والقوية»، وسأل «عن موقف الاطراف المتفرجة على حربه مع ايران، خاصة وأن خطرها قد تجاوز العراق» وقال: «ان الواقع الحالي يقتضي موقفا يترجم معنى كوننا أمة واحدة» (**القبس**، ١٠/١١/١٩٨٧). وكان وزير خارجية العراق، طارق عزيز، طالب بتنفيذ اتفاقية الدفاع العربي المشترك؛ وذكّر بأن العراق لم يكن «على اتفاق مع النظام السوري، عندما شاركنا مع السوريين في حرب ١٩٧٣... ونحن ملتزمون ازاء بعضنا، كدول عربية وليس كحكومات... والمطلوب، الآن، في قمة عمان، هو أن يجرى تشخيص موضوعي للعدوانية الايرانية...ان بعضهم لايتفق معنا على أن ايران ظاهرة عدوانية على الأمة العربية. فسوريا تعتبر ايران حليفة لها...ان هذا التحالف هو تحالف شاذ وتحالف مهدِّد للمصالح العربية» (من مقابلة مع طارق عزيز، **مصدر سبق ذكره**). وعلى هذا الأساس، «ترى بغداد أن الحد الأدنى المطلوب من قمة عمان هو مقاطعة ايران والسير في تطبيق بنود معاهدة الدفاع العربي المشترك جدياً، وذلك انطلاقاً من تطورات الموقف الراهن في الخليج، وتطبيقاً للوعد الذي أعلنه وزراء الخارجية العرب في اجتماع تونس» (أحمد عبد المجيد، **التضامن**، العدد ٢٣٩، ٧/١١/١٩٨٧، ص ١١).

لكن سوريا ترى غير ذلك. فقد قال وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع: «ان اعطاء الحرب العراقية ـ الايرانية أولوية على الصراع العربي ـ الصهيوني هو مؤشر خطير للغاية ...[اذ] أن موضوعاً هامشياً لا يمكن أن يعطى الأولوية على موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وقضية العرب المركزية» (**السفير**، ٢٢/٩/١٩٨٧). وفي مجال آخر، قال الشرع: «نحن لا نتجاهل المخاطر الناجمة عن الحرب العراقية ـ الايرانية. ولم نطرح أننا لا نريد بحث هذا الموضوع، لكننا نضعه في مكانه الصحيح من القضية المركزية... نحن ضد توسيع الحرب وضد توريط دول أخرى... [واننا] مع حل عربي على أساس إقامة علاقات حسن الجوار وعلاقات تفاهم بين الدول العربية وايران... واذا اعتبرت هذه الحرب مثل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فنحن على خلاف... واذا كان الهدف هو تحويل الصراع العربي ـ الايراني إلى صراع عربي ـ فارسي، فنحن لن نقبل به... [و] اذا أردنا انهاء هذه الحرب، يجب أن ننطلق من أن ايران ليست عدوا، وأنه قد اعتدي عليها... فالعراق يريد جرّ العرب إلى الصراع مع ايران، ونحن معترضون على ذلك، والأسلوب الذي يمشي به العراق وبعض الدول العربية لن يوقف الحرب» (من مقابلة مع فاروق الشرع، **الحوادث**، العدد ١٦١٦، ٢٣/١٠/١٩٨٧، ص ٢٤ ـ ٢٥).

وقد اتفقت دول مجلس التعاون الخليجي على مسودة ورقة عمل إلى القمة العربية، اعتبرت فيها «ان الحرب العراقية ـ الايرانية تجاوزت حدودها ومداها... بحيث أصبح أمن هذه الدول، مجتمعة، مهدداً، تهديداً مباشراً، سواء من ايران... أو من التدخل الأجنبي المكثف... الذي فاق طلبات استقدامه في البداية... وأن الطريقة المثلى للاستغناء عن التدخل الخارجي المباشر... هو تطبيق معاهدة الدفاع العربي المشترك... وأن... [تطبيقها]... لايمكن... إلا بمشاركة مصر، الدولة العربية الأكبر، والأقدر عسكرياً... وترى أن اتخاذ موقف موحد... ضد ايران... من صميم عمل القمة العربية... [و] أن مهمة أي دولة كانت لها علاقات طيبة مع ايران لم يعد مجرد الوساطة... [بل يجب] إدانة الموقف الايراني بوضوح والتوقف عن تقديم أي دعم سياسي، او معنوي، أو عسكري، لها... [وأنها] في ضوء الالتزام بالثوابت الواردة سابقاً، سترسم دول الخليج موقفها من الدول العربية... وعليه يترتب الاستمرار في دفع المعونات المالية المطلوبة من دول الخليج لأي دولة تطالب بها» (زيتون، **مصدر سبق ذكره**). لكن دول الخليج نفسها ليست على موقف موحد من مسألة العلاقة مع ايران، حيث عُمان ودولة الامارات العربية المتحدة على علاقة جيدة بها، حتى ان رئيس الأخيرة، الشيخ زايد آل نهيان، اقترح، خلال القمة، تشكيل «لجنة من المؤتمر تقوم بزيارة طهران لاجراء مباحثات مع المسؤولين الايرانيين حول سبل وقف الحرب